

هاتف فضائي

رؤوف بوقفة

قصة

لم أرد منك يوماً مساعدة كل ما أردته مساندة و فرّق كبير بين المساندة والمساعدة، المساندة لا تحتاج لقدرات مالية تحتاج فقط اهتمام

الاهتمام هو تجلي الحب، الاهتمام هو عين الحب

الشخص الذي يحب الورد يهتم بها، يسقيها، يزيل عنها الحشائش الضارة، يدرس عنها يبحث عن معلومات، ما هي امراض الورد؟ كيف يبعد الحشرات عن الورد؟ كيف تبقى الورد نضرة؟ يسأل اصحاب المشاتل عن اجود الاسمدة ...

الورد جزء من تفكيره، الورد كل حياته، أما من يمر على الورد، ينبهر لجمالها فانه يقطفها، ينزعها من شجرة الورد، يفصل الراس عن الجسد بدعوى الاعجاب، تصبح الورد ميتة مباشرة بعد القطف، هل رأيت راس بقي على قيد الحياة بعد ان فصل على الجسد؟

يقربها لأنفه ليشمها، تداعب اصابعه اوراقها وهي بين يديه وانفه تجود بروحها في صمت ليتسرب الذبول لهيكلها بعد ان تمكن من كيانها...

وأنا كما اخبرتني دوما في أشعارك كنت وردتك الذي فزت بها فقطفتها دون بقية المتنافسين
انت لي وحدي واستحققتك بجدارة لأنني انتفس شذاك

وتنفست أنت بينما أنا اختنقت ...

كم كنت حمقاء ساذجة لا تفرق بين الاعجاب والحب، تصرف الذي قطف الورد كان تصرف معجب تصرف اناني، فكر في الاستمتاع بالجمال وبالعطر ولا يهم غيره، لا يهم الورد تموت تذبل تسقط اوراقها تصبح ذكرى لا يهم فالإعجاب عشق اللحظة لأنه اناني يرى ان جميع ورد الدنيا قد خلقت له، ليقطف كل يوم وردة وليته زرع ليقطف، ليته جد واجتهد حتى يتمتع ...

لكن لو كان حقا مهتم لزرع ورعى وداوم على الاعتناء بشجرة الورد مستحيل ان يقطف وردة من شجرته...

هل رأيت ام تقتل وليدها بعد ان شاهده يولد وينمو ويكبر امام عينيها، حتى الوحوش لا تفعل ولأن الشجرة ليست شجرته فلا يهم ان يقطف منها ما يشاء من الورود حتى ولو صرح ان الورد وردته وانه سيرعاها ويسعدها...

الحياة يومان يوم عسر ويوم يسر، الحياة عملة بوجهين وجه مسرة ووجه مضرة كل مرة تعطي لنا وجه من أحد الوجهين

ولأنني حمقاء ساذجة حسبت ان الحب قارب النجاة في بحر الحياة وانت بطلي قبطان قاربنا و بحر الحياة متقلب ليس مجرد نزهة بحرية في جو مشمس دافئ و بحر هادئ

مع اول عاصفة بحرية تففز من القارب يا بطلي بستره النجاة وتتركني وحيدة

ماذا سأقاوم؟ هل أقاوم العاصفة وأنا لا أحسن قيادة المركب؟

هل أقاوم الموج وأنا لا أحسن السباحة؟

هل أقاوم مرارة الغدر وتركي وحيدة في أول معركة

لم أطلب منك أن تكون شجاع ولم اطلب منك ان تكون شهم؟

لكل واحد منا شخصيته شخصية اكتملت نتيجة تظافر عوامل اجتماعية واسرية وصددمات
وجزاء موروث من الاجداد ...

لم أطلب منك ان تغير شخصيتك ولا طبعك من أجلي رغم أنني غيرت كثيرا من سلوكياتي
لأجل حبنا ربما لأن المرأة اسفنجة لديها خاصية الامتصاص والاحتواء لأجل من تحب لكن
الرجل هو صخرة الحب التي يجب ان تكون دوما صلبة وقوية يتحطم عليها كل شيء يهدد
الحب، لكن لم أكن اتوقع ان اول ما يتحطم على صخرة حبنا هو أنا

صحيح المشكلة ليس مشكلتك، المشكلة تخصني لكن ما ذنبي؟

هل أستطيع ان أقف في وجه القضاء؟

تخيل لو كان الابتلاء من نصيبك فهل سأفر وأتركك

لم اطلب منك الوقوف معي ولا البقاء لكن اطالب بنفس المعاملة كما كنت تخبرني بحبك لي
وهيامك بي في وجهي وانت تمسك يدي وتلتهم بنظراتك عيوني

تمنيت أنك تبلغني بهجرك وانت تنظر في عيوني لا ترسلها رسالة قصيرة ثم تغلق هاتفك
وتختفي

ادوات البناء هي نفسها ادوات الهدم، الهدف هو الذي يتغير هذا هو الاصل في الاشياء لكن
ادوات حبك لم تكن هي ادوات انسحابك

هل لأنك في قرارة نفسك تشعر بعارك بنذالتك وخساستك؟

حتى الوردة يرميها المعجب بعد ان تذبل وتبدأ اوراقها في السقوط بعد فقدان عبقها ورونقها
هل فقدت عبقي ورونقي هل فقدت نضارتي في نظرك لا أضن اعتقد أنك انت الذي فقدت
المروءة والشهامة، فقدت الانسانية، لم اطلب منك ان تكون شهما ولا شجاعا ولا بطلا معي
بل اردت ان تكون مجرد انسان

لم اطلب الحب لم اطلب العشق لم اطلب الهيام لم اطلب الشغف لم اطلب حتى المودة بل طلبت
فقط الرحمة فهل أخطأت؟

ليتك ثرت، صرخت، تشاجرت، خاصمت، تحججت، ألقت اي سيناريو فأنت مبدع في الكذب

لكن ان تنسحب في صمت وتترك رسالة قصيرة: اسف لا أستطع ان أكمل معك اتمنى لك الشفاء.

هل حقا تتمنى لي الشفاء؟ هل حقا ما زلت احوز على جزء من قلبك او من عقلك وتهتم بي وتخصص لي وقت للدعاء متمنيا لي الشفاء

أم انها مجرد جملة روتينية تعودنا على قولها تعود البيغاء

كيف حالك؟ بخير الحمد لله مهما كان حالي سيء أو أسواء نفس الاجابة بخير الحمد لله لأن السؤال كان سؤال مقدمة لفتح حديث ولم يكن سؤال اطمئنان

حتى ولو اخبرته ان حالي ليس بخير فسيستفسر خير ان شاء الله؟ ليس استفسار راغب في المساعدة بل استفسار فضول فقط ليختم الموضوع بعد ان سمع تفصيل أحوالي شفاك الله، رزقك الله، فك الله كربك، هنا فقط يتحول الى شخص مؤمن كل الايمان

لقد تأخرت كثيرا حتى أرد على رسالتك ليس سوء أدب مني أو تجاهلتك وليس مشاعر بغض اتجاهك

كان انسحابك صدمة ادخلتني في حالة ذهول، حالة جمود، حالة تبلد، حالة تستطيع ان تعيشها لكن مهما شرحتها فأنت لن تجيد وصفها هناك أمور خلقت لتعاش لا لتوصف

هل حدث ان أكلت لقمة وعلقت في الحنجرة لا تستطيع النزول فتشعر بثقلها تشعر بألم وكأنك ستختنق تسارع بشرب الماء دفعة واحدة وتشعر ان الماء نزل كقذيفة فتتألم من شرب الماء دفعة واحدة

هي نفس العملية لكن بدل اللقمة وشربة الماء ضع كلمة، كلمة لم تهضم جيدا ولم تبلع جيدا، كلمة بدل النزول مثل اللقمة وشربة الماء هي تصعد لكنها علقت في المنتصف مثلما علقت اللقمة ولا يوجد ماء يدفعها حتى ماء الدموع اختفى

مجرد لقمة لم تستطع بلعها ولم تستطع لفظها واليد التي عولت عليها ان تضرب ظهرك مساعدة حتى تخرج اللقمة انسحبت اختفت فجأة تتحول أنت الى لقمة القدر

انه مجرد سرطان مثله مثل اي مرض قد يصيب الانسان لا أحد لديه المناعة من السرطان

أتذكر قبل زواجنا حين طلب منا اوراق التحاليل وخرجت نتائج التحاليل وقلت لي أني قوية البنية سليمة أني انا الام المثالية لأنجب لك اولاد أقوياء أشقياء وأنني لست مثل بقية الناس، أنا فقط، انا نون النسوة وتاء العزة انا كل النساء

لم اتزوجك والسرطان معي جاء السرطان بعد الزواج ربما كان معي حقا كان يتربص دون ان يلفت الانظار أجاد التمويه وكشف عن نفسه بعد الزواج لأجل ان يكشف حقيقتك

لو تخلى كل حبيب عن حبيبه عند المرض لو تخلى الفلاح عن ارضه عند القحط لو تخلى الصياد عن قاربه وشباكه لأن الشباك خرج خال من السمك في البحر ماذا سيحدث للعالم؟

الوفاء ليس درس بل نفس الان عندي شجاعة، شجاعة جاءت من كرهى لك لأكتب لك
الى السيد عقرب

بعد التحية والاحترام

اكتب اليك وانا احتضر بعد أن لدغتنى

اكتب اليك لأن السم لم يقتلني لكن الفضول اراه يقتلني

اريد ان اعرف السبب

لماذا لدغتنى؟

لم افعل لك شيء

كنت معك كما طلبت كما أردت كنت أمك وصاحبتك كنت مينائك السري وملاذك الامان كنت
جنتك فلماذا طعننتني

انه طبعه يا عزيزتي، هذا طبع العقرب لا يغيره ولا يستطيع ان يغيره زود بالسم حتى يفرغه
لا يهم الضحية

سم العقرب ليس هو حقنة السم التي ينفذ بها الاعداء في بعض ولايات أمريكا، حقنة السم يحقن
بها مجرم مدان بينما لسعة العقرب لا تفرق بين المجرم والضحية والبطل يكفي ان تقترب منه
وتتخطى مسافة الامان

أرأيت الذنب ذنبك لقد تجاوزت مسافة الامان لذلك لدغتنى، العقرب يلدغ في كل الاحوال
العقرب يلدغ في كل مكان وزمان
لكن العقرب حين يلتقيك يقول لك:

مرحبا عزيزتي اسمي العقرب ولدي ابرة او شوكة في مؤخرة ذيلي فيها سم قاتل انه سلاحى
انا لا اقتل من اجل القتل فاننا والحمد لله لست انسان انا اقتل دفاعا عن النفس او حين اشعر
بالخطر الخوف يجعلك قاتل محترف

أما هو فلقد قدم لي نفسه على اساس انه بطل مغوار على انه فارسي الذي لا يمتلك حصان
حتى العقرب لا يلدغ حبيبته وقررة عينه

وهو لم يقتلك لم يستطع الاستمرار لم يستطع ان يكمل معك المشوار

جبان ضعيف نذل لكن يبقى انسان الخطأ ليس فيه فهذه صفات البشر الخطأ فيمن لم يحسن
الاختيار

لم يفهم الحياة لذلك الزوجان يطلق عليهما بشريك الحياة هو ضمن ان حياتكما فرح وسعادة فقط حسب ان حياتكم فصل ربيع دائم لم يعلم او لم يرد ان يعلم ان الحياة فصول فيها الحار والبارد والمعتدل

لذلك رحل، لا تستطيع اجبار أحد على العيش معك في القطب الشمالي او في الربع الخالي من الصحراء فكما يقولون في السلم الجميع ابطال

الابتلاء نعمة ليس لأنه يريك حقيقة الناس حولك فقط بل لأنه يريك حقيقة نفسك ايضا، الابتلاء اختبار صارم اختبار لنفسك وللغير اختبار لمعتقداتك وقناعاتك وافكارك ونظرتك للحياة

لم يكن الابتلاء يوما عقوبة، ردت فعلك هي التي تحدد هل كان عقوبة ام انه منحة لكن لن يتم ذلك الا بالمعرفة ليس معرفة جوهر الابتلاء ولا معرفة الناس نحن للأسف نعرف كل شيء الا أنفسنا ومن لم يعرف نفسه لا يعرف شيء

حين تعرف نفسك فأنت تتصالح مع نفسك ومع الغير تتصالح مع العالم فتعيش الرضا، الرضا بالقدر وفرق كبير بين الايمان بالقدر خيره وشره وبين الرضا بالقدر

نحن للأسف نعيش السخط، في سخط دائم وتبرم وشكوى من الفقر من الغلاء من المرض من النظام من فريق كرة قدم من ندرة سلعة نحن نتنفس السخط ولا يهم مادته حتى الشيء التافه نتبرم منه حتى المزاح

حتى ابليس مؤمن بالقضاء والقدر خيره وشره مؤمن بان اختيار المولى عز وجل لأدم حتى يكون خليفة قضاء وقدر حتى ولو كان خير للعالمين وشر لإبليس وطموحاته ومع هذا ابليس رفض السجود لأدم رفض تنفيذ الامر الالهي ليس لأنه لا يؤمن بالله او انه لا يؤمن بقضاء الله وقدره بل لأنه لم يرض بقدر الله لأنه سخط على قدر الله ونحن نتبع سبيله في السخط على اقدارنا نسخط في الفقد وفي الخسارة نسخط في المصيبة

حين هجرتني لم يكن لي الوقت للسخط هل السخط يصدر من القلب ام من العقل ام من النفس لا أدري كل الذي ادريه ان المسؤول عن السخط عندي قد تجمد

لم استوعب الموقف لم استوعب نفسي

عقلي خال لا يوجد فيه شيء لا يوجد سؤال هل الامر حقيقة؟

هل هي مجرد دعابة؟

كذبة ابريل جاءت متأخرة ببعض أشهر

لم يسجل عقلي اي سؤال لا استفهامي ولا استنكاري

لم يسجل قلبي اي رد فعل

لم تؤثر نفسي على جسدي لا وجود لتشنجات ولا ألم في البطن لا غثيان ولا صداع نفسي

لم تسجل اجهزة الاستشعار اي حركة في الارض ولا حتى هزة ارتدادية لا انفجار ولا ثوران
بركان خامد ولا حتى انزلاق ارضي ولا احتراق ذاتي

أرأيت هجرك لي لم يرتبط باي ظاهرة طبيعية لا في البر ولا في البحر حتى في السماء لم
يبتلع الثقب الاسود اي مجرة ولم يسجل اي انفجار نجمي، هجرك لا حدث

لم أفقد شهيتي ولم تصبني اضطرابات في النوم لأكون صادقة معك دورتي انقطعت

لأنني حمقاء غبية دائماً أقرأ صلب الموضوع لا اهتم بالأمر الشكلية ربما الذنب ليس ذنبي
وحدي فحتى المخبر لم يتأكد أرسل التحاليل ولم يتأكد

نتيجة ايجابية سرطان النخاع والطبيب ايضا سامحه الله قرأ التحاليل وكان موضوعي متصالح
مع نفسه متصالح مع مريضه دون مقدمات

هل التحاليل تخصك؟ أكيد التحاليل تخصني الاسم اسم انثى وانا انثى العمر شابة وانا امامك
انثى شابة وجميلة رغم ان في البيانات يكتفون بالاسم واللقب والجنس ولا يخصصون خانة
لشكل والوصف

التحاليل ايجابية سرطان النخاع اعلم فلقد اخبرتني المخبرية والأسى في عينيها

ما اسمك؟

هو مكتوب امامك في ورقة التحاليل

علياء باشرزي؟

علياء باشرزي لا اسمي علية بن معطي

مجرد خطأ فالأعراض التي وصفتها لي ليست اعراض سرطان النخاع، مجرد ضغط او
ارهاق شديد لا اريد ان اتسرع وابشرك لكن احتمال كبير انها اعراض حمل على العموم
راجعي المخبر وخذي نتيجتك فستوضح كل شيء

نعم عزيزي العقرب انا حامل، والحمد لله أنك رحلت ولم تشاركني فرحتني فمن لم يشاركني
مخاوفي واحزاني لا اريده في أيام افراحي

التحاليل كانت لفتاة في مثل عمري والكتابة باللغة الفرنسية لذلك ربما تشابه الاسمان واختلط
على العاملة بمكتب الاستقبال حين سلمت لي نتيجة تحاليل خاصة بفتاة أخرى

لم اثبت في الاسم واللقب الصدمة كانت كبيرة لذلك اول رد فعل لي كان لا ارادي تلقائي هو
أنني أرسلت رسالة نصية لك فلقد تجمد لساني لقد تخرت شفاهي ولم اعد أستطيع تحريك فمي

حبيبي لقد استلمت نتائج التحاليل أخبروني أتي اعاني من السرطان في النخاع

ليأتي الجواب بعدها متأخرا قاتلا: اسف لا أستطع ان أكمل معك اتمنى لك الشفاء.

هل تأمرت مع الفتاة ورشوتها حتى تعطيني نتيجة تحاليل لمريضة سرطان هل اردت ان تقتلني بالصدمة قبل الأوان؟

هل الهجر يحتاج لسبب؟

يحتاج لرسالة وداع باردة؟

لقد رحلت وغرست فيّ بذرة تذكرنني بلؤمك طول الوقت، لكن مهلا هذه البذرة روحي وجزء مني

هو القدر كشفك على حقيقتك حتى لا تسمم ولدي كما سممت حياتي، الان فقط تعافيت ما أجمل القدر عوضني عنك بملاك أتمنى فقط ان لا يشبهك في ملامحك



يبلغ محمود من العمر أربعة وثلاثون سنة، قمحي البشرة، أصلع الراس فالصلع في عائلتهم امر وراثي يبدأ تساقط شعر الراس من سن البلوغ ومعظم ذكور عائلة مرواني فقدوا شعرهم كاملا عند سن ثلاثة وعشرون.

فشلت جميع أنواع الغسول سواء بإكليل الجبل أو بالثوم الأبيض منه والأسود في إيقاف زحف الصلع على رؤوسهم حتى خلطات الأعشاب الطبيعية والمستحضرات لم تستطع إيقاف هذه الظاهرة.

البعض لم يستسلم وسافر الى تركيا وقام بعملية زرع الشعر لكن الأرض البور لا تنبت ففشلت العملية، صحيح البعض هنا لا يقصد به المعنى الحرفي لكلمة البعض فهي لا تشير من الواحد الى التسعة بل البعض هنا معناها واحد فقط سافر الى تركيا بينما بقية التسعة انتظروا حتى يشاهدوا النتيجة إذا نجحت عملية زراعة الشعر يسافرون هم أيضا وإذا فشلت فيكفي ان يخسر واحد فقط أموال العملية وتكاليف السفر وليس جميع التسعة.

لدى محمود كرش ليست ميزة يتفرد بها في العائلة، جميع ذكور عائلة مرواني يمتازون بكرش تبدوا غريبة نوعا ما لشكلها الدائري المستدير وكأنها قطعة هندسية غريبة عن انسيابية الجسم البشري

لا أدري هل هناك علاقة بين تساقط الشعر والكرش لكن الكل اجمع انه حين يبدأ الشعر بالتساقط تبدأ الكرش بالتشكل حين تكتمل الصلعة تكتمل الكرش

عائلة مرواني المفروض تدخل في كتاب جينيس للأرقام القياسية كعائلة محطمة للأرقام القياسية في مجال الصفات الوراثية

تشترك العائلة وهذه المرة بذكورها وانائها معا بالنوم في أي وضعية واي مكان وزمان بشرط ان تمنح لهم دقيقة واحدة فقط من الهدوء لتجد الفرد المرواني قد دخل مباشرة في خاصية النوم السريع دون سابق انذار بلا مقدمات ولا تمهيد

محمود الابن الأوسط بين بنتين والده مفتش متقاعد في سلك التعليم أما الوالدة فهي ربة بيت وابنة عم توفيت والدته قبل زواج محمود بثلاث سنوات بعد معاناة مع مرض السرطان السرطان مثل الشيطان، يجري في ابن ادم كما يجري الشيطان في الدم، السرطان يسكننا لكن لا يعلن عن نفسه حتى يتمكن منا

خلية نائمة أو خامدة لا يعلم أحد كيف تفعل، فجأة تستيقظ تصبح نشطة شرهة مثل يأجوج ومأجوج وتبدأ في الانتشار والانقسام لتحتل الجسد كله وحين ينهار النظام المناعي للجسم وتستولي عليه تظهر نفسها

حتى الأطباء يخطئون في تشخيص اعراضه في بدايته فهو يعطي اعراض لا علاقة لها بالسرطان، يركزون على العرض ويصفون ادوية للعرض لكن السرطان مختفي وراء اعراض هامشية او ثانوية مختفي دوما وراء ساتر من الدخان

الطبيب والمريض يقاوم الساتر يحاول ان يزيل الدخان وحين يختفي الساتر يظهر السرطان وقد تمكن من المريض

السرطان شيطان لعين والذي يستثمر في السرطان شيطان العن منه بكثير، الخلطة العجيبة للقضاء على السرطان، الدواء المعجزة لعلاج السرطان، النبتة السر للفتك بالسرطان، مشروب القاهر المرقى لدحر أو نحر السرطان

شيطان الجن يسبب للبشر مأساة بينما شياطين الانس يستثمرون في المأساة ويصبحون أثرياء حرب واثرياء مرض انهم دوما يغتنون من المأساة

أشد ما يقسم الظهر هو شعورك بالعجز ان ترى من تهتم لأمره يتألم ولا تستطيع ان تزيل عنه الألم، حتى مسكنات الألم تفقد فعاليتها وتصبح في حكم العدم هنا يظهر تجار الوهم لكل داء دواء الا الموت لكل مرض شفاء، السر في علم الأسماء أسماء التركيبية ومقدار الخلطة العجيبة وتبدأ رحلة الأخذ بالأسباب الأسباب الحقّة وأسباب السراب

لا أحد يرحمك الكل متفقون على افراغ جيبيك ثم لا عليك بمقدورك ان تستدين لا شيء بالمجان تحاليل اشعة ادوية ...

هذه الاشعة غير واضحة يجب ان تجريها عند فلان، هذه التحاليل غير دقيقة لأن اجهزته قديمة يجب ان تعيدها عند علان

أجهزة المستشفى بالمجان لكن هي معطلة بفعل فاعل أو بسبب الزمان لا يهم فاعلم عليها هو نفسه يعمل عند فلان او هو زوجة علان

شبكة تستنزفك ماديا ومرض يستنزفك معنويا وجسديا، أنت ابن النزيف من النزيف ولدت وفي
النزيف تعيش

كان محمود يحب والدته ولقد تأثر بمرضها تأثرا كبيرا ولقد أصبح السرطان عنده في حكم
الشیطان يبغضهما ويمقتهما بنفس الدرجة

ربما لهذا حين وصلت له رسالة زوجته تخبره فيها انها مصابة بسرطان النخاع جن جنونه
واغلق هاتفه وهرب لأنه لم يحتمل صدمتين

يعمل محمود في وكالة سياحة وأسفار كشريك والمفارقة ان محمود يكره السفر لأنه يستنزف
طاقته يشعر بالوهن والضعف كلما سافر حتى ولو كانت المركبة مريحة أو في طائرة درجة
اولى يفضل تولى العمل المكتبي بينما السفر والتنقل والحجوزات الفندقية وكراء الحافلات
والمعاينات الميدانية يتكفل بها شريكه لمين

محمود خريج الجامعة درس محاسبة ومالية يكره السفر ويكره الظلام ولم يكن يوما يتخيل ان
يكون شريك في وكالة سفريات

محمود ليس تاجر ولا يملك روح رجل الاعمال ولا حتى عقله او حدسه، ربما التجارة موهبة
او فطرة ولد دونها فهو يشتري من أقرب محل له لا يناقش او يفاوض البائع، اشياؤه المستعملة
لا يتخلص منها ولا يبيعه بل يهبها وهي دوما في حالة جيدة

لا يهتم ابدا بفارق هامش الربح ولا بنسبته وهذا دوما سبب المناوشات بينه وبين لمين شريكه
فمحمود شخص قانع يرضى بالقليل عندما يقدم خدماته او معاملاته التجارية بينما هو كريم
حين يكون زبون عكس لمين المفاوض المهار الحاذق

محمود كالبقية لديه موهبة فكل واحد منا يملك موهبة سواء اكتشفها او لم يكتشفها أصبحت
نشطة او ظلت خاملة حتى الوفاة، لكن الموهبة قد تتحول الى مصدر رزق وربما ثراء وشهرة
وقد تبقى موهبة تنفيس عن مكبوتات داخلية فقط

ربما هناك سببان الظروف الاجتماعية التي تفرض على موهبتك الانحسار وتفرض عليك ان
لا تكون موهبتك أولوية الأولويات وظروف شخصية فليس كل فرد محارب هناك من يصبح
اصلب واشد امام صعوبات الحياة وهناك من يتكسر ويتحطم

محمود يكتب الخواطر، خواطر في الغزل فقط لا يكتب في السياسة ولا في المجتمع، السياسة
قذارة بشرية والمجتمع مكب تلك القذارة وانا لا اكتب في القذارة، الفقر والحرمان والجوع
والقتل والتشرد كل الألم سببها الانسان والسياسة التي وعدتنا بالتخلص او التقليل من حدة هذه
الالام زادها سوءا وانتشار فالسياسة مثل حيوان اكل الجيف والطبيعة البشرية تصنع الجيف
ونحن ننخرط في عملية سياسية لنتخب حيوان اكل الجيف لأجل القضاء على الجيف وهو
عاهد ووفى لم يتعهد بالقضاء على أسباب الجيف ولا مصدرها بل هو يقضي على الجيف
بالتهامها

لذلك نفض محمود يده من السياسة ومن المجتمع فلا يحرك مشاعره ويطلق سراح قلمه سوى الجمال جمال شمس، بحر، مرج، موج، رمل، عصفور لا يهم فالجمال دوما امرأة قد يتجلى في أي كائن حي او جماد او منظر او سراب لكن كينونته دوما امرأة

الواقع اسود فلماذا نزيد السواد سوادا والسياسة تعميم السواد وليس واجبي ان ابحت عن نقطة ضوء في هذا السواد فلن تجد في السواد الا سواد ولن يتولد عن السواد الا سوادا اسود منه

أما المرأة فهي الغواية، السنة لهب تنير سوادنا صحيح ينتهي بنا الامر مثل الفراش المبتوث متحمين ونحن نقبل السنة اللهب لكن في حلولنا واتحادنا بذلك الضياء المقدس نعلن أنفسنا اننا شهداء العشق لذلك جاءت خواطر محمود كلها في نسق وسياق ومساق واحد

محمود شاعر والشاعر لا يحب فتاة بعينها فالحب مثل شعاع شمس يعم الجميع والجمال موزع على جميع النساء وعين محمود متخصصة في رؤية هذا الجمال

لذلك محمود لا يتوقف على الغزل لكنه غزل كاتم دون ضجيج يتأثر بعين فتاة فيكتب في جمال عينيها خاطرة ويحتفظ بالخاطرة لنفسه لا صاحبة العينين الجميلتين تعرف ولا غيرها من الجمهور يعرف

فمحمود يتفاعل مع الجمال لنفسه فقط ويحتفظ بخواطره في أي شيء يصادفه ليكتب عليه دفتر مذكرة كراس مفكرة ورقة عادية...

يكتب دون نشر فالذي يكتب في حضرة الجمال يكتب للجمال لا للبشر ولكل قاعدة استثناء والاستثناء يؤكد القاعدة ولا يلغينا فتاة واحدة فقط كتب محمود عن جمالها واطلعها على خواطره لها هي ذاتها لم تصدق اوصافه فهي تعرف نفسها وتعرف جمالها تعرف انها جميلة لكن جمال دون جمال ليست نجمة في الغناء ولا ممثلة فاتنة لكنها جميلة وكل امرأه ترى نفسها جميلة حتى ولو كان جمال دون جمال ومع هذا وجدت كلام محمود مبالغ فيه كأنها ليست هي المقصود رغم انها جميلة الا ان الجمال الموصوف في كلامه جمال فاق الوصف وتجاوز حد جمال دون جمال تجاوزه لدرجة الكمال

علية علو وعلياء

اسمك خير الاسماء

بن معطي من العطاء

في الألقاب سمو السماء

وانا في حبك سيدتي ببغاء

يردد اسمك في وله

صبحا ومساء

كأنه ترنيمة أو ورد دعاء
ورجائي يا رجائي يا كل الرجاء
ان تكوني لي ماء وهواء
ونعيش معا في سعادة وهناء
علية وحرف العين عشق
شاق وانا لك دوما مشتاق
واللام لوعة وحبك روعة
والياء حرف نداء
يا سحر الوجود يا حور النساء
والتاء تبا لي وتب
ان لم امتلك هذا القلب
فانت لي من قبل البدء
وسنعيش معا الى الأبد
علية علو وعلياء
عليل انا وانت الدواء والشفاء

محمود من برج العقرب أما علية فهي من برج الدلو، القاسم المشترك بينهما هما انهما لا
يهتمان بالأبراج وتوقعاتها ولا يؤمنان بها لكن هناك من يهتم
يكبر محمود علية بعام وبضعة أشهر وهو نفسه مدة زواجهما الذي استمر كذلك عام وبضع
أشهر

يقيمان في شقة بالإيجار في نفس العمارة التي يقع فيهما مكتب السفريات التي يعمل فيه محمود
رفقة شريكه لمين في الحي الاداري

علية حامل محمود مختفي مضى على اختفائه خمس أيام، اتصلت البارحة اخته بعلية صحيح
ان علاقتهما رسمية يلتقون في المناسبات ويتبادلون التهاني فقط لكنها هذه المرة اتصلت
تستفسر عن محمود بعد ان وجدت هاتفه مغلق هي عادة تتصل به او يتصل بها مرة كل ثلاث
أيام تقريبا

في البيت اجتمعت اخت محمود الصغرى ووالده مع عليّة، الأخت الكبرى لمحمود تقيم في الاردن مع زوجها فوالد زوجها كان في بعثة تعليمية للجزائر بعد استقلالها في نفس المدرسة التي يشتغل فيها والد محمود وكانا متجاورين في السكن الوظيفي لمدة خمسة عشر سنة وبعد تقاعده رجع الى الأردن وقد تزوج ولده بأخت محمود ورحلت معهم

عاد لمين من إسطنبول والتحق بهما في البيت فلمين ليس فقط شريك محمود بل أيضا صديقه منذ الصغر ويعرف عائلته جيدا

أخبرهم ان محمود بعث له إيميل يطلب فيه ان يحجز له غرفة في أي فندق قريب من مستشفى متخصص في علاج السرطان وقد أرسل له لمين الحجزات وعند عودة لمين وجد ان محمود حجز تذكرتين للسفر الى تركيا

كل ذلك تم في اليوم الأول من اختفائه بعد ارساله الرد لزوجته

معنى ذلك ان رسالة الرد كانت غير حقيقية فهو اتصل لحجز فندق وتذكرتين سفر لأجل علاجها في تركيا

هل كانت رسالة محمود مزحة؟

صحيح محمود أحيانا يمزح لكن ليس هذا النوع من المزاح

شخصية ابني واعرفه جيدا مستحيل محمود يفعلها محمود لا يفر من المشكل حتى ولو ضعف وعجز فهو يبذل جهده لا يختفي فجأة ويغلق هاتفه

تذكرت محمود وضع كاميرا مراقبة داخل المكتب موصولة بجهاز اللوح الرقمي الذي في منزله ربما سجل شيء

أرى أن نبلغ الشرطة أولا على اختفائه لقد مرت أكثر من ثمان وأربعين ساعة كما ينص القانون



تسجيلات الكاميرات تظهر استلام محمود لرسالة نصية بعد أن قرأها مكث مدة خمس دقائق ثم استخدم الكمبيوتر أرسل من خلاله ايميل الى شريكه لمين لأجل حجز الفندق في تركيا كما انه اتصل بصديق له يعمل في الخطوط الجوية لحجز تذكرتين سفر لتركيا بعد يومين

ثم وقف محمود وترك هاتفه فوق مكتبه لا يبديوا انه خرج من الوكالة فجزء من التصوير يضم رواق باب الخروج الى جانب مكتبه

بعد دقيقة تأتي سكينة حين سمعت صوت نغمة من هاتفه تتصفح هاتفه ثم تضعه في مكانه

محمود لم يظهر في تسجيل الكاميرا بعدها

الساعة تشير الى الثانية عشر سكيينة تغادر الوكالة وتغلق الباب

الساعة الثانية عشر ونصف يفتح باب مكتب الوكالة تدخل امرأتين تلبسان البرقع وتحملان حقيبة سفر كبيرة تمكثان ساعة من الزمن ثم تخرجان من الوكالة وهما تسحبا الحقيبة

عند مراجعة تسجيل الكاميرا يختفي الهاتف رغم انه لا يظهر في التسجيل أي شخص يحمله

ما علاقة سكيينة بمحمود؟

من اين تعرف سكيينة رمز قفل شاشة هاتف محمود وهل هي التي ردت على رسالة عليّة؟

ما علاقتها باختفاء محمود؟

من تكون السيدتين اللتين ترتديان البرقع ولا يظهر منهما أي شيء يمكن ان يحدد شخصيتهما؟

من اين حصلنا على مفتاح باب الوكالة؟

ماذا أخذنا من الوكالة في الحقيبة التي تم جرّها؟

هل يمكن ان تكون جثة محمود؟

هل هناك عملية قتل او عملية خطف في الوكالة؟

هل لمين أي علاقة بهذا الأمر؟

هل المكتب مزود بجهاز انذار؟ وهل تم تعطيله؟

اسمي لمين بورغان شريك محمود في الوكالة وصديق له منذ الطفولة بعد تخرجنا من الجامعة، لم نجد منصب عمل في الوظيفة العمومي لمدة ثلاث سنوات بعدها قدم محمود على قرض لأجل فتح وكالة سفريات بعد تحصله على دبلوم في تسيير الوكالات السياحة من أحد المعاهد في تونس حيث الحضور غير اجباري بل تتم التسجيلات والدروس عبر النت

أنا ومحمود شخصيتين مختلفتين لكن نكمل بعضنا البعض انا مفاوض وسمسار جيد عكس محمود فهو غير اجتماعي، محمود انسان حساس انه ينهي الحوار معك مباشرة إذا رأى في ملامح وجهك عدم اهتمام او استخفاف عكسي انا حتى وانت تحتضر لن انهي معك الحوار حتى احصل على ما اريد

لذلك مسكت انا العلاقات العامة والتعاملات مع الشركاء ومحمود مسك الشؤون المالية، صحيح محمود ليس عقلية تجارية لكنه انسان زهوري، هذه معلومة عنه نعرفها منذ الصغر حين يدخل لمحل فارغ فجأة يصبح المحل يعج بالزبائن لذته حين يساعد الغير حتى ولو على حسابه

دائما يكسب الرهان في تحديد دروس الامتحان فهو دوما يراهننا على الدروس التي قد تأتي لنا في أسئلة الفروض والامتحان

من خمسة عشر درس يحدد لنا محمود خمسة دروس فقط وبالفعل دوما أسئلة الامتحان لا تخرج عن أحد خمسة دروس التي حددها محمود

لا أدري هل كان يعرف الدرس بالذات ويضيف أربعة دروس حتى نجتهد قليلا ام ان المعلومة تأتي له بتحديد خمس دروس

محمود زهوري معنى ذلك ان من يخالطه يتربح بمصاحبته لذلك جاءت إجراءات الحصول على القرض سهلة وفتحنا الوكالة في مدة قياسية وأصبح لها الحمد لله اسم في السوق وأصبحت وكالتنا تنافس وكالات لها أكثر من نصف قرن معنى ذلك ان محمود هو رأسمال الحقيقي لي وللوكالة مستحيل ان اتخلص من رأسمالي

هل كنت تعلم بموضوع كاميرا المراقبة التي وضعها محمود في المكتب؟

كاميرا المراقبة متطورة وصغيرة الحجم احضرها أحد الزبائن الذي تعامل معنا حين ذهب في زيارة عمل الى أحد الدول الاسيوية وقدمها هدية لمحمود امامي إضافة لبعض الأجهزة الالكترونية الأخرى الصغيرة مثل ذاكرة تخزين خارجية وكاميرا قلم وهاتف نقال غريب وهو الذي يستعمله محمود

ولقد أخبرني محمود انه سيربط المكتب بالكاميرا ويوصله باللوح الرقمي الذي يحتفظ به دوما في البيت ولا يحمله معه لأنه لا يخصصه للعمل بل يكتب فيه خواطره فقط وربطه بالكاميرا في المكتب كإجراء أمني

الذي اعرفه ان محمود كسول في هذه الاعمال التي تطلب تخصص او جهد وتركيز لذلك قلت في نفسي سيطلب مني البحث عن مختص يقوم بتركيب الكاميرا

بعدها نسيت الموضوع وهو لم يفتح معي الموضوع فقلت ربما صرف الراي عن الموضوع او انه منح الكاميرا لأحد ابدى اعجابه بها فمحمود كريم أي شخص يبدي اعجابه بشيء يخصه يمنحه إياه مباشرة ولا يبالي

هل انت الذي عينت سكينه ام محمود؟

سكينه عينتها عليه كانت ثلاث مترشحات عليه أصرت على سكينه، بعد ان رفض محمود ان تشتغل عليه معنا وقتها كانا في علاقة خطوبة ارادت عليه ان تعمل معنا في المكتب عند افتتاحه لكن محمود رفض اول مرة أرى في حياتي محمود يصمم على رايه

رغم علم عليه مدى حب محمود لها وعدم رفضه لها أي طلب الا ان محمود في قضية توظيفها امتنع وأصر رغم انها خاصته مدة أسبوع كامل

بعدها اتصلت بي عليّة لأجل ان أصالحهما على بعض فمن غير المعقول ان تتنازل هي على كرامتها وتعتذر له وترجع كما اخبرتني وبالفعل رتبت بينهما لقاء على أساس الصدفة ورجعت المياه لمجاريها ومع هذا أصرت عليّة ان تختار هي بديلتها في المكتب من ترشيحات نقدمها لها نحن وبالفعل اختارت سكيّنة من بين ثلاث مرشحات

سكيّنة جميلة أجمل حتى من عليّة فكيف اختارتها عليّة؟

سكيّنة تعتبر في حكم اخت محمود لأنها رضعت مع اخت محمود الصغرى وهذا ما جعل عليّة تختارها لأنها تعلم انها تعامل محمود كأخ لها من قبل.

هذا يفسر اذن كيف لها ان تعرف فتح قفل شاشة هاتف محمود؟

سكيّنة من النوع الفضولي صراحة فضولها يخدمنا في المكتب فهي تراقب الجميع في الواقع وفي المواقع وتتدخل دوما فيما لا يعينها لكن من تاريخ توظيفها معنا أصبح تدخلاتها تخدم المكتب فهي دوما تستفسر وتقترح رحلات عبر وكالتنا خصوصا حين تكون هناك تخفيضات وتنزيلات وبالفعل جعلت الكثير يغير من خطة قضاء عطلته من أماكن لا نعمل فيها الى وجهات نغطيها

ماذا عن ردها على رسالة عليّة لماذا تصرفت هذا التصرف؟

لا أدري أنا أيضا مصدوم بمقدورها ان تكتفي بالقراءة دون رد لكن ردها بالفعل لا أجد له أي تفسير

ما علاقتها بعليّة؟

عادي ليس بالأصدقاء لكن ليس في نفس الوقت بالأعداء لم تذكر يوما سكيّنة في وجودي عليّة بسوء وكذلك عليّة لم تقم يوما في حضوري باي تصرف يقلل من احترام سكيّنة

لنرجع لمحمود هل كان مرتبط تنظيميا؟

ابدا محمد يحب العزلة منذ سن المراهقة لم ينظم لأي تنظيم لا كشافة ولا جمعية رياضية ولا تنظيم طلابي ولا حزبي

ولا جماعة دينية؟

اكيد محمود ليس سلفي كما انه ليس اخواني ولا صوفي هو مثلي ومثل الكثير من الشباب أحيانا يصلي وإذا صلى فليس لديه مسجد محدد يصلي فيه صحيح لم يشرب الخمر يوما لكنه يستمع للأغاني ويدخن

هل يحب زوجته ولم يرتبط بأخرى؟

محمود الذي أصر على ان يكون مكتب الوكالة في نفس العمارة التي يسكن فيها معظم وقته يقضيه في البيت فهو لا يحب السفر ويكره التسكع من اجل التسكع كما يقول لذلك في حدود علمي هو غير مرتبط خارج إطار الزواج.

عند التدقيق في التسجيل اتضح ان الفتاتين صاحبتا البرقع من خلال التدقيق في بنيتهما الجسدية وطريقة مشيهما انهما رجلين وليس فتاتين وان البرقع كان عبارة عن تنكر فقط حتى لا تحدد هويتهم من خلال ملامحهما

يجب فحص اللوح الرقمي الخاص بمحمود الموجود في بيته وفحص هاتف الزوجة عليّة والشريك لمين وهاتف سكيّة

اللوحة الرقمي للمختفي محمود يسهل تفتيشه حتى نعثر ربما على دليل على الاختفاء او خيط قد يوصلنا اليه او رابط لكن هاتف عليّة وسكيّة ولمين هل نطلب منهم هواتفهم حتى نطلع عليها وننتهك خصوصياتهم

معنى ذلك اننا نضعهم في دائرة الاشتباه لكن لا نملك أي دليل او دافع حتى نشتبهم بهم سيرفضون منحنا هواتفهم لا أحد يحب اقتحام خصوصيته وسيجعلهم حذرين منا ولا يتعاونون معا مستقبلا

بالنسبة للوحة الرقمي الخاص بالمختفي لقد تفحصته يوجد ملفان الأول يحتوي على خواطر كلها في الغزل كتبها هو والملف الثاني عنوانه قوم الزواحف لكن يبدو مصاب بفيروس هل لمحمود أعداء؟

من مصلحته يختفي محمود؟

ماذا عن الشخصين المتكرين بلباس البرقع أكيد هناك كاميرا خارجية قد التقطتهما او التقطت السيارة التي نزل منها ومن اين حصلنا على نسخة من مفتاح باب المكتب

ماذا عن الوكالات المنافسة او زبون غاضب منتقم؟

رسالة صوتية تصل الى لمين السلام عليكم اعتذر عن الغياب المفاجئ لكن أرجوا ان تقوم بشؤون الوكالة على أكمل وجه ولا تحمل لغيابي هم سأتصل بك حين تسنح الفرصة سلامي البارد لك.

نعم انه محمود الصوت صوت محمود ولا يبدو انه في وضع غير عادي نبرة صوته هادئة يتكلم بسرعة فهذه عادته الكلامية يربط الكلمات ببعضها البعض وكأنه يتكلم بالصينية لا تعرف بداية الكلمة ولا نهايتها لذلك لا بد ان تركز في حديثه جيدا وتعيد كل مرة طلب إعادة مقاله

لا أظن انه تحت تهديد او تأثير شيء ما، فلازمته في الختام يقولها دوما وهو يتحدث طبيعيا سلامي البارد لك بدل سلامي الحار وهذا أسلوبه معي

لو لم يقل تلك اللازمة في الختام لشككت في الأمر فلا أحد يعرف هذه اللازمة سوى محمود وانا

هل يمكن محمود دبر هذا الاختطاف لأجل أقساط القرض أو تورط في أمر مع زبون لا اصدق قصة الزهوري وانه مبارك ربما المكتب واجهة لتبييض الأموال وهو متورط ففر أو وقع ضحية تصفية حسابات بينهم

لقد تم تنزيل الفيديو من الشارع المقابل سيارة عائلية سوداء اللون لا يظهر نوعها ولا اسم الشركة المصنعة لها ولم نستطيع التعرف عليها ولا على رقم تسجيلها يبدو أنه مزور ينزل منها شخصين يرتديان البرقع لكن العجيب انه يبدو كأنهما يمتلكان ذيل يتحرك وقد تم اخفاؤه تحت الثياب حين نزلا من السيارة

يدهما تظهر جيدا حين فتح باب الحي المغلق، اليد دون نقاش تبدو يد أحد الزواحف

عند مراجعة كاميرا المكتب والتثبت منها الذيل يبدو واضح تحت اللباس

معنى ذلك انهما خطفا محمود ووضعاه داخل الحقيبة والحقيبة حجمها يسمح باستيعاب جسد محمود مع العلم انه لا بصمات لهما في المكتب

هل هما على علاقة بسكينة ام علية ام لمين؟

القد تم مراقبة هواتفهم ثلاثتهم، لا يوجد فيها أي امر مريب لا في رسائل مواقع التواصل ولا في الرسائل النصية

السر في هاتف محمود الذي اختفى إذا عثرنا عليه متأكد اننا سنجد كل الإجابات

ما نوع هاتف محمود من أي ماركة فرغم اننا شاهدناه في الفيديو الا اننا لم نستطع تحديد الماركة؟

انه هاتف فضائي؟

هل تسخر منا؟

لا حقيقة انا وهو لا نعرف نوعه ولا البلد المنتج له لذلك أطلق عليه محمود اسم الهاتف الفضائي القصة وما فيها انه اهداه له زبون قام محمود بتخليص إجراءاته بسرعة وهو الزبون الوحيد الذي تعامل محمود معه مباشرة فالأصل انا الذي تعامل معهم ومحمود يتهرب منهم ويمسك الا الحسابات والفوترة لكن هذا الزبون جاء مباشرة لمحمود كأنه يعرفه وقد قدمه له هدية مع كاميرا صغيرة وخازن معلومات خارجي وقد أخبره ان الهاتف مميز محال ان ترى قطعة ثانية منه على الأقل عند البشر

ضنها محمود مزحة لكن بعد مغادرته وفتح محمود الهاتف وركب شريحته وجده فريد في نوعه ومميزاته وعند قدومي للمكتب اراني محمود الهاتف ولقد تفاجأت منه ومن شكله ومميزاته التقطت له صورة بهاتفي ووضعته في محرك البحث حتى اعرف عنه أكثر فلم يخرج لي أي تفصيل عنه ولا صور أخرى محفوظة في النت له وحتى صورته اختفت من

هاتفني وفشلت في استرجاعها حتى من سلة المحذوفات رغم أنني جربت عدة تطبيقات استرجاع صور محذوفة

هاتف الحرباء، نعم هذا الاسم الذي أطلقه عليه محمود، فالهاتف يتخذ لون الشيء الذي يوضع عليه ويتلون بلون محيطه مباشرة كما أن وزنه خفيف جدا تكاد لا تشعر به ربما نسخة تجريبية من الذكاء الاصطناعي الذي لم يعلن عنه للعمامة بعد، فانت تستطيع ان تتواصل معه حتى وانت تبعد عنه بضع أمتار

تطلب منه ان يتصل بفلان ويضع الاتصال على مكبر الصوت فيستجيب لك، تطلب منه ان يكتب رسالة نصية لفلان فيستجيب لك يكتبها ويرسلها وحده تطلب منه ان يتصل بأكثر من شخص في نفس الوقت ويضعكم في محادثة جماعية يفعل ويتصل

تطلب منه ان يتصل بشخص ويسجل المحادثة ينفذ ما تطلب منه هذا ما أخبرني او عاينته مع محمود لكن متيقن ان هناك خصائص أخرى ووظائف وميزات أخرى فيه اكتشفها محمود ولم يخبرني بها

الهاتف دون شاحن، بطاريته تولد طاقة ذاتية لا اعرف كيف ولا أي نوع من الطاقة؟

انه ليس هاتف متطور فقط انه كل الأجهزة الالكترونية وضعت في جهاز على شكل هاتف من يدري ربما بل انا متأكد انه يستطيع ان يفتح أي قفل الكتروني ويشوش على أي جهاز بث او استقبال

لماذا انت متأكد؟

لأنه الهاتف بل الجهاز الوحيد الذي رأيته مزود بالنت المظلم ويدخل لها ويتصفحها مباشرة كأن فيه برامج خارقة الذكاء تفك أي شفرة وتخرق أي جهاز او تطبيق

بعد التحري تبين ان الزبون الذي تعامل مع وكالة السفرات وقدم نفسه كرجل اعمال رغم ان جواز سفره حقيقي ومستخرج بصفة نظامية ومسجل الا ان الشخص غير حقيقي فالشخص الحقيقي متوفي منذ عشر سنوات بسكته قلبية

وان الرجل الاعمال منتحل شخصه حصلنا على الاذن وقمنا بفتح قبره فوجدنا جثمان الرجل المتوفي واخذنا عينة من حمضه النووي فوجدناه هو المدفون رغم ان وصف المنتحل يتطابق مئة بالمئة مع الشخص المتوفي

سكينة وضعت على جهاز كشف الكذب وتبين صدقها سمعت صوت من الهاتف يناديها فذهبت وحملت الهاتف فلم تجد شيء لذلك ضنت نفسها تتخيل فأرجعته مكانها مع العلم ان لمين أخبرنا ان محمود طلب منه ان يبقى ميزات وخصائص الهاتف سر بينهما فقط لا يخبرا أحد أخرى حتى زوجته لأجل لا ينتشر الخبر وممكن تحدث مشاكل او جرائم بسبب ميزاته الرهيبة

لمين أضاف ان الهاتف فيه برامج كثيرة لتقليد الأصوات واي شخص يكلمك عبر الهاتف بمقدور الهاتف ان يسجل بصمته الصوتية ويتصل باي شخص على أساس انه الشخص الذي تم تسجيل بصمته الصوتية ويولد فيديوهات وهمية يمزجها بصور حقيقة

انه ليس هاتف انه منظومة او ترسانة الكترونية متكاملة هل هذا السلاح وقع في يد الشخص الخطأ وتم استرجاعه والقضاء على صاحبه محمود؟

أو ان الامر عبارة عن شبكة جاسوسية كلف فيها رجل الاعمال محمود بالتجسس باستخدام الهاتف الذي لا نعرف بعد قدراته كلها وبعد ان أكمل محمود المهمة تم استرداد الهاتف والتخلص من محمود او ان محمود رتب مسرحية اختفائه حتى لا يثير أي شبهة او ريبة

ماذا عن الملف الموجود في اللوح الرقمي الخاص بمحمود والمعنون بقوم الزواحف بعد بحث تبين ان قوم الزواحف مخلوقات من الجن متطورة وتسكن أحد الأراضي الستة وقد حدث بينهم وبين بعض البشر تعاون واتصال

ملف الموجود في اللوح الرقمي عنوانه قوم الزواحف عند فتح الملف تجده متكون من خمسون ورقة لكنها كتبة بجمل رقمية كل مجموعة ارقام تشكل كلمة هل هو ملف مشفر شفره محمود حتى لا يطلع عليه غيره أم انها لغة قوم الزواحف في البداية ضننا ان الامر مجرد ملف مصاب بفيروس لكن اتضح ان ادم علمه المولى علم الأسماء وسوميا وهو أبو الجن خصه المولى بعلم الأرقام وبالتالي فالأرقام في الملف هي لغة الجن هل هي لغة الزواحف منهم؟

محمود كان يختفي مرة واحدة في الشهر ولا يعرف أحد اين يذهب وعند التدقيق في تواريخ اختفائه تبين انها عند نهاية كل دورة قمرية، يعود بعدها منهك متعب مستنزف الجهد والطاقة وقد أخبر زوجته عليه انه يقضيها في دار الايتام يقوم بتنظيفها

الأمر بدأ بعدما أصبح لديه الهاتف الجديد الذي اهداه له رجل الاعمال يوثق فيه صورته وهو يقوم بعمليات تنظيف دار الايتام ويرسلها لها مباشرة وأحيانا يتصل بها مكالمة فيديو حتى تتأكد انه حقيقة في دار الأيتام وبالفعل يكون مباشرة من دار الايتام.

لكن لا توجد في مدينتنا دار ايتام ولا دار الطفولة المسعفة ولا حتى سجن الأحداث ولا أي منشأة تضم قصر

أكيد الهاتف يستطيع محاكاة أي شيء في أي وقت كأنه سحر

ما رأيك هل نرفع تقرير لجهات عليا عن هذه الحادثة؟

لكن لا دليل مادي ملموس نملكه مجرد شهادات مجروحة فهم كلهم على علاقة بمحمود وربما هو سيناريو محبوبك من طرفهم حتى يغطوا على اختفائه او التخلص منه.

نحفظ القضية لغاية العثور على ادلة او معلومات جديدة.

اصدارات الكتاب بوقفة رؤوف:

في إدارة الصحة:

1. قوانين المؤسسات الصحية / دار زنبقة للنشر الالكتروني مجاني
2. قوانين ممتهي الصحة / دار زنبقة للنشر الالكتروني مجاني
3. إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات الصحية / دار زنبقة للنشر الالكتروني مجاني
4. إدارة الموارد البشرية الصحية / الالكتروني مجاني
5. إدارة المخاطر في المؤسسات الصحية / كتاب الالكتروني مجاني
6. إدارة التدريب في المؤسسات الصحية / كتاب الالكتروني مجاني
7. إدارة الأداء في المؤسسات الصحية / كتاب الالكتروني مجاني
8. إدارة الاتصال في المؤسسات الصحية / كتاب الالكتروني مجاني
9. إدارة مؤشرات قياس الأداء في المؤسسات الصحية / كتاب الالكتروني مجاني
10. إدارة الصراع في المؤسسات الصحية / كتاب الالكتروني مجاني
11. عمليات إدارة الصحة / كتاب الالكتروني مجاني
12. إدارة المنظمات الصحية / كتاب الالكتروني مجاني

في التنمية البشرية:

13. كن حكيما / دار الألمعية. الجزائر + نسخة الكترونية مجانية
14. غير حياتك بقصة / دار الالمعية. الجزائر + نسخة الكترونية مجانية
15. النجاح خطوة بخطوة / دار الالمعية. الجزائر + نسخة الكترونية مجانية
16. فن تحويل الرمل الى لاليء / دار الوطن. الجزائر + نسخة الكترونية مجانية
17. قانون الدفع في خدمتك سيدي / دار زنبقة للنشر الالكتروني مجاني
18. اسرار رجل ناجح / كتاب الالكتروني مجاني
19. ألم يجديك / دار ماروشكا. الجزائر + نسخة الكترونية مجانية

في الفكر الإسلامي:

20. أعربة الفكر الإسلامي / دار بهاء الدين. الجزائر
21. الانسان المتكامل / دار قرطبة. الجزائر
22. الإسلام السياسي: الحاضر والتاريخ / دار زنبقة للنشر الالكتروني مجاني
23. في التأسيس لوعي حضاري / دار المحرر الادبي. مصر + الالكتروني مجاني
24. قبسات من التفسير الحضاري للقران الكريم / دار زنبقة للنشر الالكتروني مجاني
25. قوانين إدارة الشر / كتاب الالكتروني مجاني
26. القرين / كتاب الالكتروني مجاني
27. الكوثر / كتاب الالكتروني مجاني
28. النفريت في الصلاة على الحبيب / كتاب الالكتروني مجاني
29. زهرة الحياتين في الصلاة على سيد الثقلين / كتاب الالكتروني مجاني
30. بلسم القلوب في الصلاة على الحبيب المحبوب / كتاب الالكتروني مجاني
31. الزيزفون في الصلاة على سيد السادات / كتاب الالكتروني مجاني
32. الخريفة في الصلاة على سيد السادات / كتاب الالكتروني مجاني
33. النجم / كتاب الالكتروني مجاني
34. مفتاح الدارين / دار زنبقة للنشر الالكتروني مجاني
35. عملية الفيل / كتاب الالكتروني مجاني

36. منظومة البصر الحديدي / كتاب الكتروني مجاني
37. منظومة القيم الاجتماعية بين الرسالية والمادية/ كتاب الكتروني مجاني

في الثقافة:

38. التسونامي الأزرق / دار زنبقة للنشر الالكتروني مجاني
39. هكذا تحدث فلاسفة افتراضيون / دار زنبقة للنشر الالكتروني مجاني
40. لبنات من النقد الذاتي / دار زنبقة للنشر الالكتروني مجاني
41. اعترافات في ومضات / نشر الكتروني مجاني

في التنمية الذاتية للصغار: (نشر الكتروني)

42. لماذا أحب الفشل؟ نسخة الكترونية مجانية
43. قوة الصغر نسخة الكترونية مجانية
44. قصة الصعود الى القمة نسخة الكترونية مجانية
45. كيف أصبح الفيل فهد؟ نسخة الكترونية مجانية
46. لا تكن صخرة/ نسخة الكترونية مجانية
47. نحولة البطلة / نسخة الكترونية مجانية
48. قل / نسخة الكترونية مجانية
49. كيف تصنع تميمة حظ؟/ نسخة الكترونية مجانية
50. ثين وزيتون / نسخة الكترونية مجانية
51. ماعون/ نسخة الكترونية مجانية
52. سلاح يونس السحري/ نسخة الكترونية مجانية
53. المفتاح الكوني القراني / نسخة الكترونية مجانية
54. ام يونس / نسخة الكترونية مجانية

في الأدب:

55. رواية مملكة أبناء قابيل / دار المثقف. الجزائر
56. ديوان سقوط أوراق التوت (مجموعة خواطر شعرية) / دار زنبقة للنشر الالكتروني
57. رواية جثة نصف متفحمة / نسخة الكترونية مجانية
58. قصة الانسان والشيطان / نسخة الكترونية مجانية
59. قصة فيل البحر قلب شيطان / نسخة الكترونية مجانية
60. قصة جنون بنكهة الحب / نسخة الكترونية مجانية
61. قصة كتاب الرغبات / نسخة الكترونية مجانية
62. احذر انه فخ / نسخة الكترونية مجانية
63. ميهاربا / نسخة الكترونية مجانية
64. مقدمة في التسويق مع ابليس/ نسخة الكترونية مجانية
65. هاتف فضائي / نسخة الكترونية مجانية